

## بيان مذهب أهل السنة في الاستواء

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه وبعد: فقد اطلعت أخيراً على ما نشر في مجلة البلاغ بعددها رقم 637 من إجابة الشيخ أحمد محمود دهلوب على السؤال الآتي: ما تفسير قول الله تعالى: **{استوى على العرش}** [1]، وجاء في هذه الإجابة جملة نسبها إلى السلف وهي قوله: وقال السلف: استوى على العرش أي: استولى عليه، وملكه كقولهم: من غير سيف أو دم

استوى بشر على

مهرق

العراق

مهرق

وحيث أن هذه النسبة إلى السلف غلط محض. أحببت التنبيه على ذلك لئلا يغتر من يراها فيظنها والصواب: أن هذا التفسير هو تفسير الجهمية والمعتزلة ومن سلك سبيلهم. من قول العلماء المعتبرين في نفي الصفات، وتعطيل الباري سبحانه وتعالى عما وصف به نفسه من صفات الكمال

وقد أنكر علماء السلف رحمهم الله مثل هذا التأويل وقالوا: القول في الاستواء كالقول في سائر الصفات، وهو إثبات الجميع لله على الوجه اللائق به سبحانه من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل، قال الإمام مالك رحمه الله: **(الاستواء معلوم والكيف مجهول والإيمان به واجب والسؤال عنه بدعة)**..